كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

# برنامج مقترح قائم على معايير الجودة لتنمية الأداء التدريسي للنصوص الأدبية لدى الطلاب المعلمين في كلية التربية - جامعة صنعاء

إعداد الباحث

فراس أحمد علي محمد

إشراف

أ.م.د/ إبراهيم محمد علي
أستاذ المنهاج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة المنصورة

د/ صفاء عبدالله أبو زيد عامر
مدرس المنهاج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة المنصورة

**المقدمة:**

تحرص المجتمعات المعاصرة على تطوير نظمها التعليمية، وتحقيق أعلى درجات الجودة في المخرج التعليمي. وقد أصبحت قضية جودة التعليم quality of education موضوع اهتمام المعنيين بالتعليم على الصعيدين الإقليمي والعالمي، حيث يرى الكثيرون أن السبيل لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين يتمثل في رفع جودة التعليم ونوعيته وتحسين مخرجاته.

ويعد إعداد المعلم من أجل التعليم الشامل جانباً جوهرياً من أجل الإرتقاء بمستوى الجودة "quality" وتحقيق العدالة في التعليم على المستويين الإقليمي والعالمي، وغالباً ما تتوجه أنظار الدول في عملية إصلاح سياسات اعداد المعلم وأنه يجب أن يتوافر لدى المعلمين القدرة على الإستجابة إلى حاجات الطلاب الفردي بطريقة شاملة، وأن إعداد المعلمين يجب أن يتضمن فهماً للأبعاد الاجتماعية والثقافية للتعليم. كذلك يجب في عملية إعداد المعلمين يجب التركيزوالاهتمام بالأداء التدريسي باعتباره نشاطاً بحثياً مستمراً يتم أثناء التحقق من الاستراتيجيات و الوسائل التعليمية (هيئة ضمان الجودة، ٢٠٠٨، ٢)

وتسعى معظم البلدان العربية - منها اليمن- إلى اللحاق بالبلدان المتقدمة في معظم مجالات الحياة منها العملية التعليمية، والاهتمام بجودة أداء المعلم فهو حجر الزاوية و محور العملية التعليمية؛ فهو المتقن للعديد من المهارات وهو المثالي في موقعه، فدرجة ثقافة المعلم بالبرامج الحديثة في التدريس وكيفية تنمية المهارات التدريسية الخاصة به تعمل علي محو جزء كبير من العوائق التي تواجهه العملية التدريسية.

واللغة العربية منظومة متكاملة يوجد بين فنونها تكامل وترابط وهي منهجٌ للتفكير ونظام للاتصال والتعبير، فثقافة كل مجتمع كامنة في لغته من خلال معجمها ونحوها وصرفها ونصوصها وفنها وأدبها، فلا حضارة إنسانية بدون لغة.

والأدب في اللغة العربية وفي كل لغةٍ "عماد مرصوص يحفظ كيان تلك اللغة، وما بقيت اللغة محفوظة يبقى كيان الأمة رصيناً، وإذا انهار كيان اللغة تنهار الأمة بدداً لا يجمعها شيء".

وعلى الرغم مما للأدب من أهمية في التعبير عن الحياة، فإن ظاهرة الضعف في الأدب ما زالت بارزة في مدارسنا حيث أن مدرس الأدب يتحمل جانباً رئيساً في تدريسه فإن تقويم أدائه يعد ضرورياً لما يمكن أن تسفر عنه من نتائج تمكننا من وضع اليد على أهم جوانب الاخفاق ليتسنى اقتراح الحلول لمعالجتها، ومواطن القوة؛ إذ بالإمكان تعميقها من خلال برامج تنمية المهارات الخاصة بتدريس النصوص الأدبية للوصول بمعلم التراث الأدبي إلي معايير الجودة المطلوبة

وبالإضافة إلى ذلك، فالمعايير المستخدمة لاعتماد برامج إعداد المعلم قبل الخدمة عادة ما تخفق في معالجة التغيرات في التعليم. وعلى سبيل المثال، لا يتم تقييم البرامج بناء على قدرتها في تمكين معلمي المستقبل من العمل بفعالية في سياقات التعددية الثقافية والاجتماعية، وكذلك مخرجاتها التعليمية التي لا تتفق مع كفاءات المعلم المؤكد فائدتها بالنسبة لمفهوم التعليم الشامل.

ولذلك فإن الكثير من المؤتمرات والدراسات التربوية على المستويين الدولي والمحلى، مثل مؤتمر الجمعية المصرية (٢٠٠٧) قد أوصت بضرورة تطوير نظم إعداد المعلمين وأساليبها بصفة مستمرة في ضوء معايير الجودة الشاملة والمتغيرات والتطورات المعاصرة وضع فلسفة تربوية واضحة لإعداد المعلمين باعتبارها تُسند إليهم مهمة إعداد مخرجات عالية يتلقاها المجتمع للعمل على تحقيق متطلباته، ومن هذه الدراسات: دراسة **(راضي أسعد، ٢٠٠٦)، ودراسة (سلام سلام، ٢٠٠٧)، ودراسة (محمد المخلافي، ٢٠٠٦)، ودراسة (راشد محمد راشد، ٢٠٠٧)، ودراسة (كمال نجيب، ٢٠٠٧)،** ودراسة**(علي مدكور، ٢٠٠٧)**، ودراسة **(محمد الشيخ، ٢٠١٤).**

ولذا فإن عملية إعدادهم وتأهيلهم تعُد إحدى الركائز الأساسية في تطوير التعليم ومن هنا فلابد من تنمية الأداء وفقاً للمعايير النفسية، والاجتماعية، والمهنية، والثقافية التي تتماشى مع معايير الجودة للتواكب مع الدور الجديد لمعلم المستقبل، بحيث يتمكن من اكتساب حصيلة ثقافية نابعة من مصادرها الأصلية، وإمداده بمجموعة الحقائق والمعايير والخبرات والتطورات والرؤى التي تجعله قادراً على التفكير الإبداعي واستشراف المستقبل والمشاركة الإيجابية في القضايا والتحولات التي تعمل على تغيير مجريات الحياة، وتؤثر في مسارات واتجاهات المجتمعات وتقودها إلى الحق والخير والجمال. **(علي مدكور، ٢٠٠٣، ٧٠)**

ولأن اليمن إحدى دول المنطقة العربية؛ والتي تسعى باللحاق بالبلدان المتقدمة في معظم مجالات الحياة ومنها العملية التعليمية التي تعد أساساً مهماً لكل تقدم، ولكنها تواجة صعوبات بشرية ومادية في سبيل تحقيق نهضة تعليمية تواكب متطلبات العصر، وتحقق جودة عالية من مخرجات التعليم وما زالت تحث الخطى في سبيل تحقيق جودة الأداء والمنتج التعليمي، وتتطلب جهود أبنائها وتعاونهم لرفع مستوى الجودة في العملية التعليمية.

وفي ضوء ما أوصت به الدراسات والمؤتمرات التربوية فان هذه الدراسة تسعى لعمل برنامج قائم على معايير الجوده لتنمية الأداء التدريسي للطلاب المعلمين في قسم اللغة العربية في تدريس النصوص الأدبية بما يتواكب مع متطلبات العصر وفق معايير علمية حديثة.

**مشكلة البحث:**

يمكن تحديد مشكلة البحث في ضعف مستوى الطلاب المعلمين في مهارات الأداء التدريسي للنصوص الأدبية، ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتى: **كيف يمكن تنمية الأداء التدريسى لدى الطلاب المعلمين في تدريس النصوص الأدبية في قسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة صنعاء؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما معايير جودة الأداء التدريسي للنصوص الأدبية لدى الطلاب المعلمين في كلية التربية جامعة صنعاء؟

٢- ما مستوى ممارسة الطلاب المعلمين لمعايير جودة الأداء التدريسي للنصوص الأدبية بكلية التربية جامعة صنعاء؟

٣- ما البرنامج المقترح القائم على معايير الجودة لتنمية الأداء التدريسي للطلبة المعلمين في تدريس النصوص الأدبية؟

٤- ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الأداء التدريسي للطلبة المعلمين في تدريس النصوص الأدبية؟

## أهمية البحث: تتحدد أهمية البحث الحالي في الآتي:

١- يفيد البحث الحالي في تطوير برنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية جامعة صنعاء وفي غيرها .

٢- يحث البحث الحالي المسؤولين في وزارة التربية والتعليم على تطوير مناهج التعلم وفق معايير الجودة.

٣- يفيد الموجهين فيما يخص الجودة وتدريب المعلم وفقاً لذلك.

٤- يكون البحث منطلقاً لبحوث ودراسات أخرى تتناول برامج إعداد المعلم والتدريب والتأهيل وفق معايير الجودة.

**مواد البحث وأدواته:** تمثلت مواد البحث وأدواته في الآتي:

١. قائمة معايير جودة أداء الطلبة المعلمين شعبة اللغة العربية في تدريس النصوص الأدبية.

٢. برنامج مقترح قائم على معايير الجودة لتنمية الأداء التدريسي لدى الطلبة المعلمين في تدريس النصوص الأدبية في كلية التربية جامعة صنعاء.

٣. بطاقة ملاحظة أداء الطلبة المعلمين شعبة اللغة العربية وفق مقياس متدرج لأداء الطلبة المعلمين في تدريس النصوص الأدبية.

## مصطلحات البحث:

### برنامج: Program

عُرف البرنامج الدراسي بأنه جزء من المنهج يتضمن مجموعة من الخبرات التعليمية تقدم لمجموعة من الدارسين، لتحقيق أهداف تدريسية معينة (goals) في فترة زمنية محددة. (محمد السيد على ،١٩٩٨، ١٤،١٥ )

وعرفه الباحث إجرائياً في بأنه: مجموعة الموديولات النظرية والعملية التي صممت بطريقة مترابطة قائمة على التطبيقات التربوية، تعمل على تنمية الأداء التدريسي لدى الطالب المعلم للنصوص الأدبية، متضمنًا الأهداف، والمادة التعليمية، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة، وأساليب التقويم.

### الجودة: Quality

وعُرفت بأنها: "عملية تستهدف تحقيق منتج تعليمي عالي الجودة، ومن خلال توفير المدخلات اللازمة، والعمل على تحسينها، بما يحقق الأهداف المنشودة وفق معايير محددة، ويكفل تلبية حاجات سوق العمل. **(محمود الوصيفي، ٢٠٠٧، ٢١)**

### معايير الجودة: Quality Standards

عرفت وثيقة مشروع المعايير القومية للتعليم في مصر معايير الجودة بأنها: عبارات عامة تصف ما يجب أن يصل إليه المتعلم من معارف ومهارات وقيم نتيجة لدراسته محتوى كل مجال (وزارة التربية والتعليم مصر،٢٠٠٣).

وعُرفت معايير الجودة بأنها: عبارة عن مؤشرات تحدد مستوى مخرجات التعليم والتعلم المرغوبة في نهاية مرحلة دراسية معينة، متمثلاً فيما ينبغي أن يعرفه الطلاب ويقوموا بعمله عند انتهاء دراستهم في هذه المرحلة **(حلمي الوكيل، وحسين محمود، ٢٠٠٥، ٣٠٥)**

وعُرف الباحث معايير الجودة إجرائياً: بأنها عبارات وصفية تحدد المواصفات والشروط التي ينبغي توافرها في الأداء التدريسي للطالب المعلم قسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة صنعاء والتي تتمثل في: جودة الأداء التدريسى والتقويم بحيث تؤدى إلى مخرجات تتصف بالجودة وتعمل على تلبيه الاحتياجات المعرفية والنفسية والاجتماعية للطالب المعلم ولتلاميذ المدرسة الذين سيتعلمون على يديه.

**التنمية: Development**

التنمية لغة معناها الزيادة والكثرة، يقال: "نما الشيء أي ازداد وكثر" (ابن منظور، دون تاريخ: ٥٢٥)

وهي الجهد التربوي المبذول بقصد تطوير وتحسين نشاط أو مهارة معينة. (أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الجمل، ١٩٩٩: ١٥١)

الأداء التدريسي: Teaching Performance

عُرِّف الأداء التدريسي بأنه مجموع العمليات والإجراءات والأساليب التي يقوم بها المعلم في أثناء التدريس، وهى تشكل في مجموعها نمطاً مميزاً لسلوك المعلم في التدريس".**(أحمد اللقانى وعلى الجمل ،١٩٩٦، ٢٤)**

كما عُرف الأداء التدريسي بأنه: "الممارسات التي تؤدى في أثناء عملية التعلم داخل حجرة الدراسة بقصد التأثير المباشر في أداء المتعلمين؛ لتعديله، وبالتالي تيسر حدوث التعلم". **(محمد المفتى ٢٠٠٤، ٢٧)**

**وعرَّف الباحث تنمية الأداء التدريسي إجرائيا بأنه**: رفع مستوى المهارات في الأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين في قسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة صنعاء، من خلال الأهداف والمحتوى والأنشطة وأساليب التقويم التي يتضمنها البرنامج المقترح.

**إجراءات البحث**:

يسير البحث الحالي في إجابته على الأسئلة من خلال الخطوات والإجراءات الآتية:

١- تتبع الأبحاث والدراسات السابقة والكتابات المتخصصة في مجال جودة الأداء التدريسي، والأدب والنصوص الأدبية، وفي مجال تدريسها، وفي مجال الطلاب المعلمين، وبرامج إعدادهم، والإفادة منها في:

- تحديد معايير جودة الأداء التدريسي للنصوص الأدبية بكلية التربية جامعة صنعاء.
- اعداد قائمة بمعايير جودة الأداء التدريسي للطلبة المعلمين في كلية التربية جامعة صنعاء من الإطار النظري والدراسات السابقة وآراء المتخصصين.

٢- عرض قائمة معايير جودة الأداء التدريسي للنصوص الأدبية للطلبة المعلمين في كلية التربية جامعة على المحكمين للتأكد من صلاحيتها، تعديلها في ضوء آراء المحكمين.

٣- إعداد الصورة النهائية لقائمة المعايير والتأكد من ثباتها.

٤- تحويل قائمة معايير جودة الاداء التدريسي للنصوص الادبية -بعد أن تصبح في صورتها النهائية- إلى بطاقة ملاحظة بعد إجراء التعديل عليها لملاحظة أداء الطلاب المعلمين في ضوئها.

٥- بناء البرنامج المقترح البرنامج لتنمية الأداء التدريسي لدى الطلبة المعلمين في شعبة اللغة العربية من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة.

٦- عرضه على بعض المحكمين للتأكد من صلاحيته وتعديله في ضوء ملحوظاتهم.
٧- اختيار عينة من الطلاب المعلمين المستوى الرابع شعبة اللغة العربية.
٨- تطبيق بطاقة الملاحظة وفق معايير الجودة على الطلبة المعلمين -عينة البحث- قبلياً.
٩- تطبيق البرنامج المقترح لتنمية الأداء التدريسي على الطلاب المعلمين(عينة البحث).
١٠- تطبيق بطاقة الملاحظة بعدياً.
١١- تحليل البيانات الخاصة بالتطبيق وتفسيرها واستخلاص النتائج.
١٢- عرض نتائج البحث في ضوء أسئلته.
١٣- استخلاص التوصيات والمقترحات.

**الإطار النظري للبحث: جودة الأداء التدريسي للنصوص الأدبية.**

**المحور الأول: الجودة الشاملة كمدخل للجودة في التعليم:**

تعد الجودة (quality) إحدى أهم الوسائل والأساليب لتحسين نوعية التعليم في الارتقاء بمستوى أدائه في العصر الحاضر، والذي يطلق عليه بعض المفكرين بأنه عصر الجودة "The quality age".

فلم تعد الجودة ترفاً ترنو إليه المؤسسات التعليمية أو بديلاً تأخذ به أو تتركه الأنظمة التعليمية، بل أصبح ضرورة ملحة تمليها حركة الحياة المعاصرة، وهي دليل على بقاء روح البقاء لدى المنظمة أو المؤسسة التعليمية. ويقصد بالجودة في المجال التربوي أداء العمل بطريقة صحيحة وفق مجموعة من المعايير، والمواصفات التربوية اللازمة لرفع مستوى جودة وحدة المنتج التعليمي بأقل جهد وتكلفة.

**مفاهيم نظرية حول الجودة:**

يرى بعض الباحثين أن الجودة ليست وليدة عصر الصناعة والثورة الصناعية، بل إن جذورها تمتد إلى القرن الثامن عشر قبل الميلاد. وبرغم أن الجودة موغلة في القدم، إلا

أنه حتى عصرنا هذا لا يوجد إتفاق كلي حول المفهوم الموحد للجودة. ولذلك اجتهد العديد من الباحثين في مداخل عديدة يعبر كل مدخل منها عن توجه مفاهيمي وتصوري محدد يتضمن عناصر محددة للجودة (سرحان:٢٠١١: ٩).

ويرى كروسبي "Crosby" (أن الجودة هي مطابقة المواصفات وأن الجودة مسئولية الجميع ورغبات المستهلكين وهي أساس التعليم)، أما ديمنج "Deminge" يرى أن (الجودة هي توجه إلى احتياجات المستهلك الحالية والمستقبلية) (بوحدين يوسف: ٢٠٠٦: ٧٨).

كما يرى جيروان "Jurane" أن الجودة هي كفاءة الاستعمال "وهي مجموعة الصفات والخصائص للسلع أو الخدمات التي تؤدي إلى قدرتها على تحقيق رغبات معلنة أو مقترحة" (السلمي: ٢٠٠٦: ١٨).

ويعرف المعهد الوطني الأمريكي للمعايير الجودة بأنها "جملة من السمات والخصائص للسلعة أو الخدمة التي تجعلها قادرة على الوفاء باحتياجات معينة" (عبد النور: ٢٠١٠: ٤٨).

**مفهوم الجودة الشاملة "Total quality Concept":**

تعني إدارة الجودة الشاملة (TQM) في الاصطلاح شكل تعاوني لأداء الأعمال والذي يعتمد على القدرات المشتركة لكل من الإدارة والعاملين بهدف تحسين الجودة، وزيادة الإنتاجية بصفة مستمرة من خلال فرق العمل. ويؤدي تطبيقها إلى تقليل العمليات الإدارية والمكتسبة وتبسيط النماذج وتقليل شكاوى العملاء، كما تعني العملية التي يمكن من خلالها رفع مستوى أداء (الطلاب/ المعلمين/ أولياء الأمور/ المجتمع) من خلال عملية مقننة البناء لحل المشكلات يستطيع النظام تطوير جودة التعليم والأداء. (فاروق فيلة& أحمد الذكي: ٢٠٠٤: ١٨).

**الجودة في مجال التعليم "The Education quality":**

لاشك أن جودة التعليم واحداً من الموضوعات الرئيسية الهامة للمجتمع بما في ذلك بسبب تأثيرها على جميع جوانب حياة المرء وفي المقابل على حياة المجتمع ككل، ومع أن مفهوم جودة التعليم مفهوم معقد، ويتغير هذا المفهوم بناءاً على ظروف وتوقعات السياق الذي يعمل فيه هذا المفهوم (Ewropean Youth Forum: 2013: 2).

ويشير مفهوم الجودة في مجال التعليم إلى قدرة الإدارات التعليمية في مستوياتها ومواقعها المختلفة على أداء أعمالها بالدرجة التي تمكنها من تخرج خريجين يمتلكون من المواصفات ما يمكنهم من تلبية احتياجات التنمية في مجتمعهم طبقاً لما تم تحديده من أهداف ومواصفات لهؤلاء الخريجين (فيلة& الذكي: ٢٠٠٤: ١٥٣).

وفي دراسة تم إجرائها في عام (٢٠٠٤) وهدفت إلى تقديم بعض التطورات عن الجودة في مجال التعليم، والتي تمثل الأساس أو القاعدة بشأن المقارنة لمجموعة المؤشرات المتاحة استنتجت هذه الدراسة أن التعليم يعمل كما لو كان نظام أو نسق للإنتاج، وفيه تتحول المدخلات "inputs" إلى مخرجات "Outputs". وتتكون الخطوات لتوضيح المخطط الأساسي كما يلي:

١) يشتمل المخطط على بعد السياق "Context" والتي تؤدي وظائفها كمصدر للمدخلات والمعوقات، ولكن أيضاً باعتباره مولداً للمخرجات المطلوبة والتي يجب إنتاجها.
٢) تمييز النتائج في مخرجات مباشرة، نتائج بعيدة المدى وتأثير مجتمعي مطلق.
٣) معرفة الطبيعة الهيرادكية أو المعرفية لطبيعة الظروف والعمليات. ( Scheeren (Jaap: 2009: 15

واستناداً إلى هذه الرؤية "View" يمكن رؤية نجاح الاتساق والأنظمة باعتبارها اتساق معتمد على تحقيق المخرجات أو المحصلات النهائية المرغوبة. واستناداً إلى هذه الرؤية فالسائد هو مؤشرات تأثير المخرجات أو النتائج أو حتى نوع من مؤشرات الجودة التي في حاجة للمراقبة (Scheeren: 2004: 16).

وبصورة معتادة ومألوفة، تتفق الدراسات الدولية المقارنة مع وجهة نظر الإنتاجية للتعليم أو الجودة في مجال التعليم. ومع ذلك فقد تم التأكيد على جودة التعليم من خلال الوثائق الرسمية للقانون الدولي في مجال التعليم. والتي أشارت إلى جودة التعليم وذلك في مادتها الأولى والثانية، وكذلك بالنظر إلى التوصيات المرتبطة بالاهتمام بحالة المعلمين في قانون العمل الدولي، وفي منظمة اليونسكو، والتي تعتبر بمثابة الأداة الدولية المهتمة بالمعلمين في حقل التعليم الأساسي والتعليم الثانوي. فالاهتمام هنا ليس بالجودة فحسب بل تحسين الجودة.

(Reis, Monterio, 2015: 8)

فالجودة ليست شعاراً أو فناً أو رأياً أو شعوراً، بل الجودة علم ولها أساليب ومناهج ثم البرهنة عليها وإثباتها بشكل كبير. إنها علم يجب إعتناقه وتطبيقه بشأن البقاء على المدى الطويل. فالجودة نظام تم بنائه على هذه التقنيات لتحسين العملية المثبتة والتي تقدم باعتبارها مكونات في خطة هذا النظام (Fryman: 2001: 4).

يطلق على إدوارد ديمنج "Edwards, Deming" أبو الجودة، والمحور المنهجي للجودة عند ديمنج ومدخل إدارة الجودة هي استخدام تقنيات إحصائية بسيطة من أجل مخرجات تحسين مستمرة. وهناك بعض المبادئ أو الأسس لديمنج والتي تطبق في مجال التعليم ومنها:

١- يجب على الأعضاء في مجالس إدارة المدارس أو الإداريين مواصلة الجودة للأهداف التربوية.
٢- يجب التركيز لمنع الطلاب من الإخفاق أو الفشل بدلاً عن الكشف عن الفشل ذاته أو الإخفاق نفسه.
٣- استخدام أساليب التحكم الإحصائي والتي لو تم تطبيقها يمكن أن تساعد في تحسين كلاً من النتائج أو المحصلات النهائية سواء أكانت محصلات إدارية أو المحصلات النهائية للطلاب (Tesone& Arcaso: 1995: 9).

والنقطة الهامة في فلسفة إدارة الجودة لإدوارد ديمنج هي عقيدة المنظمة في إنتاج الفرد، وحيث يتم التأكيد على الجودة من خلال أن كل فرد يمثل اللبنة الضرورية واللازمة لأداء هذه الوظيفة بصورة وبشكل صحيح وبأدوات صحيحة لتقديم المنتجات والخدمات التي تلبي بشكل متساوي توقعات العملاء والزبائن. أما بالنسبة لجيوران "Jurane" تتضمن النقاط الأساسية لديه ما يلي:

١- مواصلة الجودة باعتبارها عملية مستمرة لا تنتهي أبداً.
٢- تحسين الجودة هي عملية مستمرة وليس برنامج يطلق لمرة واحدة.
٣- تتطلب الجودة القيادة وذلك من خلال أعضاء مجالس الإدارة.
٤- التدريب المكثف والذي يمثل متطلب رئيسي للجودة.
٥- تدريب كل فرد في المدرسة.

هذا وقد تبنت منظمات عديدة في الولايات المتحدة تعاليم كلاً من ديمنج وجيوران والقاعدة أو الأساس في ذلك، أن تأسيس الجودة باعتباره المبدأ الأساسي أو القاعدة الأساسية التربوية للمدارس وعلى نتائج أنجزها آخرين من خلال فلسفات واستراتيجيات شبيهة.

ولذا تسعى معظم البلدان العربية - منها اليمن- الى اللحاق بالبلدان المتقدمة في معظم مجالات الحياة منها العملية التعليمية ، والاهتمام بجودة أداء المعلم فهو حجر الزاوية و محور العملية التعليمية؛ فهو المتقن للعديد من المهارات وهو المثالي في موقعه، فدرجة ثقافة المعلم بالبرامج الحديثة في التدريس وكيفية تنمية المهارات التدريسية الخاصة به تعمل علي محو جزء كبير من العوائق التي تواجهه العملية التدريسية.

وخلاصة ما سبق، أن مفهوم الجودة الشاملة من أهم المفاهيم الإدارية الحديثة لمساهمتها فى رفع الأداء نحو الأفضل ، ذلك لأن مفهوم الجودة الشاملة ، يتضمن كافة جوانب العمل وجميع النشاطات والوظائف والعمليات التى تقوم بها المؤسسة بهدف تحقيق رضا المستهلك والعميل ، والذى يتطلب تضافر وتنسيق كل الجهود لتحقيق هذا الهدف وذلك من خلال مجموعة من المبادئ والمتطلبات التى تتوجب إحداث تغيرات فى ثقافة المؤسسة ، وتبنى فلسفة إدارة الجودة الشاملة للوصول إلى تلبية حاجات ورغبات الزبائن والمستهلكين والأفراد على حد سواء .

**المحور الثاني: الأداء التدريسي للطلاب المعلمين في ضوء معايير الجودة:**

يعد الأداء Performance" مؤشرا مهمًا تبنى عليه العديد من القرارات الهامة ، فهو يحدد إتجاهات سير نشاط المنظمة سلبا ويجابا ، ويحدد مدى الاقتراب أو الابتعاد عن تحقيق وتنفيذ الخطط الموضوعة ، وبذلك يعكس مدى نجاح المنظمة أو إخفاقها. وقد إختلف الباحثون فى تحديد مفهوم الأداء بسبب تعدد واختلاف مؤشرات قياسه تبعا لاختلاف طبيعة عمل المنظمات

والأداء مجموعة من الاستجابات التي يقوم بها الفرد في موقف معين وهذا الأداء هو ما نلاحظه مباشرة، ويشير "Good" إلى أن الأداء هو الإنجاز الفعلي، وهو من الطاقة أو القدرة الكامنة التي تمكن المتعلم من اكتساب المعرفة والمهارات. وكما يرى البعض أن

الأداء هو القدرة على القيام بعمل شيء بفاعلية. كما عرفته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بأنه "الفعل الإيجابي النشط لاكتساب المهارة والقدرة، والتمكن الجيد من أداء المعلومة تبعاً للمعايير الموضوعية". وهذا يعني أن الأداء بالنظر إلى المتعلم هو قدرته على توظيف مكتساباته القبلية في إنجاز فعلي قابل للملاحظة والقياس. أما أداء المعلم من خلال قياس أداء أو سلوك المتعلم الذي يعد حصيلة التدريس الفعال وأن الأداء كي يكون فعالاً يجب أن يكون ذا كفاية عالية (سهيلة القتلاوي: ٢٠٠٤ ، ٢٥).

ويختلف مفهوم الأداء التدريسي بحسب اختلاف وجهة النظر على أنه أداء يقوم به المعلم فقط أو هو أداء يشترك فيه المعلم والطالب. ويعرفه المفتي بأنه "الممارسات التي تؤدي في أثناء عملية التعلم داخل حجرة الدراسة بقصد التأثير المباشر في أداء التلميذ، لتعديله، وبالتالي تيسر حدوث التعلم" (محمد المفتي: ١٩٩١: ٢٧).

ويعرفه البعض بأنه الممارسات التي تؤدى في أثناء التدريس، وهي تشكل في مجموعها نمطاً مميزاً لسلوك المعلم في التدريس (اللقاني& الجمل: ١٩٩٦: ٢٤).

وينبغي أن يعتمد التدريس الجيد على أسس عملية يلتزم بها حتى يحقق الأهداف المحددة له سلفاً مثل النشاط الذاتي، والمشاركة الإيجابية للمتعلم والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات.

يحقق النظام التعليمي في المجتمع الحديث وظيفتين:

**الأول:** توفير المعرفة للأفراد والتي تسمح لهم بالمشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

**ثانياً:** توفير فرص الحراك الاجتماعي.

وإذا سلمنا بهاتين الوظيفتين باعتبارها عناصر أساسية لأنظمة التعليم الحديث. فإنه يجب علينا أن نركز على الأداء بناءاً على جودة المعرفة التي يقوم بإنتاجها هؤلاء. (Hammond: 1997: 17)

وتتأثر فكرة المعلم اليوم بدرجة كبيرة من خلال المداخل القائمة على الأداء "Performance- based approaches" في تدريب المعلم والتطوير المهني وبصورة عامة، يتم الدفع بهذا المدخل من خلال الحاجة إلى وضع مقاييس أداء المعلم وتأسيس كفاءات معينة تلك التي يجب أن تكون لدى المعلم الجيد. فهذا الاتجاه أو هذه النزعة تجاه مدخل الكفاءات "competency approach" في التأكيد على الخصائص المميزة بشأن المعلم والذي تم نقده باعتباره نزعة أو اتجاه من أجل التبرير التكنوقراطي الأساسي. (Hammond& Branstord: 2005: 197)

وبشكل مختزل يتم تدريب المعلمين باعتبارهم في حاجة إلى المهارات بشكل مبسط كي يدرس دون أن يكون لدى المعلم القدرة على وضع تصور لأساليب التدريس داخل الوقائع التاريخية والاجتماعية والثقافية. بالإضافة إلى ذلك، فتأسيس كفاءات المعلم المحددة سلفاً ثابتة باعتبارها قوالب لقياس قدرات هؤلاء المعلمين كي يقومون بالتدريس بصورة مثلى. (Galea& Grima: 2014: 1)

وكما يؤكد هاي ماكير بأن المعلم الفاعل في المستقبل بأنه سوف يكون بحاجة للتعامل مع مناخ من التغير المستمر والذي سوف يصبح فيه التعليم عن بعد والوسائط الأخرى للتدريس، وتكشف الأبحاث الحديثة أن التأثير الأكبر على فاعلية المدرسة ككل يسبب عوامل على مستوى الفصل الدراسي بدلاً من العوامل التي تجعل المعلم الفعال أن يصبح سمة هامة داخل المجتمع المهني للبحوث.

**وعليه فقد استنتج (رونالد ميوجيه) صفات يجب أن يتمتع بها المعلم الفعال وهي كالتالي:**

١- لديه توجه إيجابي.
٢- يقوم بتطوير مناخ نفسي مبهج داخل الفصل الدراسي.
٣- لديه درجة عالية من التوقعات لإنجاز الطلاب.
٤- وضوح الاتصال بالدرس.
٥- إدارة فعالة للوقت (Jeff Tones et al: 2006: 5).
٦- توظيف بناء قوي للدرس.
٧- استخدام أساليب متنوعة من أساليب التدريس.
٨- استخدام وإشراك التلاميذ في الأفكار.
٩- استخدام وضع أسئلة ملائمة ومتنوعة.

**كما أن هناك عوامل عديدة يحتاج إليها المعلم كي يكون فعالاً مثال:**

- نوع النشاط في الدرس.
- موضوع المادة الدراسية.
- مرجعيات وخلفيات الطلاب.
- السمات والخصائص الشخصية للطلاب.
- ثقافة المنظمة والتخصص.

(M Guyton: 2004: 121)

والأدوار الجديدة للمعلم في عصر الجودة تتطلب معايير محددة لمراقبتها وضمان تحققها وحيث تعتبر هذه المعايير بمثابة المحك الذي يقاس في ضوئه أداء المعلم ودليلاً

للبعد عن الذاتية في الحكم على هذا الأداء. وهذه المعايير تعطي المعلم الحافز للوصول إلى الصورة المثالية المرجوة في أدائه (العنزي: ٢٠٠٧: ١٤٤).

ولأهمية المعايير في رفع مستوى الأداء للمعلم فقد تم إجراء العديد من الدراسات كدراسة سعيد (٢٠٠٤) التي هدفت إلى وضع معايير برنامج إعداد المعلم في جامعة صنعاء بما يضمن جودة الإعداد الشامل (دراسة شقير والظفير: ٢٠٠٧). والتي هدفت إلى تحديد تحقق معايير الجودة لبرنامج التربية الميدانية القائم في كلية التربية بالإحساء من وجهات نظر متعددة ثم يوضع التصور المقترح لبرنامج إعداد المعلمين، وكذلك دراسة أحمد بن بيه (٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الأداء التدريسى لأساتذة التعليم الثانوى فى ضوء المقاربة بالكفايات ، وبعد إستخدام المنهج الوصفى التحليلى وتطبيق إستبيان أعده الباحث على عينة من الأساتذة قوامها ٥١٥ أستاذ بعد التأكد من خصائصه السيكومترية "psychometric characteristics" وخلصت نتائج البحث إلى ما يلى :-

١- مستوى جودة الأداء التدريسى لأساتذة التعليم الثانوى فى ضوء المقاربة بالكفاءات متوسط .

٢- وجود فروق فى مستوى جودة الأداء التدريسى لأساتذة التعليم الثانوى فى ضوء المقاربة بالكفاءات تعزى لمتغير التخصص لصالح الذين يدرسون المواد العلمية على حساب الذين يدرسون المواد الأدبية ، ولصالح الذين يدرسون المواد التقنية على حساب الذين يدرسون المواد الأدبية .

وحلاصة القول بأن الأداء التدريسي الفعال الذي تتحقق فيه الجودة الشاملة يمتاز بالخصائص التالية:

- شمول جميع أركان التدريس في الموقف التعليمي.

- التحسين المستمر في أساليب التدريس والأنشطة التربوية.
- تجنب الوقوع في الأخطاء.
- إحداث تغيير فكري وسلوكي لدى التلاميذ وبما يتوافر مع مقومات العمل التربوي.
- اعتماد التقويم الذاتي في العمل.
- تحقيق الجودة لجميع جوانب الأداء التدريسي وإدارة الفصل الدراسي.

**المحور الثالث: تدريس النصوص الأدبية:**

إن تدريس اللغة العربية كغيرها من اللغات تتكامل أنشطتها لتكسب المتعلم القدرة والمهارة لأن قدرة المتعلم على الاستيعاب واكتساب المهارات والتحصيل في هذه الأنشطة تمكنه من الفرض الجيد للأدب.

وتبرز أهمية الأدب من أهمية اللغة ذاتها، وطرق تدريس النصوص الأدبية هي عملية فنية تهدف إلى تطوير التعليم. وتمثل ضعف طرق التدريس المتبعة في تدريس المواد الدراسية بشكل عام واللغة العربية بشكل خاص وتدريس النصوص الأدبية على وجه الخصوص مما يعيق عملية تنمية التفكير لدى الطلاب ويكمن كذلك في الضعف الموجود لدى طلاب أقسام اللغة العربية في كليات التربية في تحليل النصوص الأدبية.

تعريف النص:

**النص هو:**

أ- الكلمات المطبوعة أو المخطوطة التي يتألف منها الأثر الأدبي.

ب- اقتباس أجزاء من الكتب المقدسة والتعليق عليها في الوعظ.

ج- الاقتباس الذي يعتبر نقطة انطلاق البحث أو خطبه

(مجدي وهبة& كامل المهندس: ٢٠٠١: ٤١٢)

كما يعرف النص الأدبي بأنه: "نتاج نظم أو نسق لغوي معين لا يمكن فهمه أو تفسيره كاملاً دون إلمام دقيق شامل للغة التي صيغ بها" (علي عزت: ١٩٩٦:٢)

كما أن النص الأدبي يمثل من حيث طبيعته ظاهرة لغوية، فضلاً عن أنه مبنى لغوي جمالي بالدرجة الأولى، وهو بنية لغوية تبعد عن المألوف والشائع والمعتاد، وهو كذلك بمثابة مثير له خصائص الجدة والتعقد والقدرة على الإدهاش (عبد الهادي عصر: ٢٠٠٢: ١٨).

هناك نظريتين من نظريات التعلم الكبرى وهي توضيح مداخل تدريس الأدب وهي مدخل ينظر إلى التعلم باعتباره مدخلاً حوارياً "dialogic approach" بديلاً عن كونها مهارات منفصلة أو مميزة. كما أن تدريس الأدب ينظر إليه باعتباره تحقيق نقدي "Critical in quisy".

وأولى هذه النظريات هي نظرية النقل "Transmission theory" وتنظر هذه النظرية إلى تعلم الأدب من حيث هو عملية اكتساب المعارف والحقائق عن الأدب- أو التعرف على المعارف المرتبطة بالخصائص المميزة لقصة قصيرة أو شعر أو تعلم الحقائق والمعارف للمفاهيم الأساسية المستخدمة لتحليل النصوص الأدبية. ( Richard (Beach et al: 2016: 5

ونموذج النقل يعكس في مناهج الأدب أن التركيز الرئيسي على التغطية للنص الأدبي أن التركيز على تغطية النص الأدبي من أعلى لأسفل بديلاً عن تشجيع الطلاب من خلال الاستكشاف الخاص بهم وتفسيراتهم الخاصة بهم للنصوص الأدبية. وفي هذا يلاحظ إليان شولتز "Elaine Showltze" أن خبرة المعلم من خلال ملاحظة الاستحواذ بالتغطية والمحتوى وهي واحدة من العوائق الرئيسية للتدريس الجيد ويستبدل ذلك استهداف التغطية الشاملة للنص الأدبي (Richard Beach et al: 2016: 5)

والنص الأدبي يعني بدراستها وتحليلها ونقدها وموازنتها على أنها نماذج للنصوص الأدبية للعصر الذي يدرسه للطلاب وتحديد خصائص الأديب الذي ينتمي إلى هذا العصر بصرف النظر عن حفظها، كما ينبغي أن يتاح للمتعلم بذل الجهد وإعمال الفكر، والتعبير عما يثيره الأدب في نفسه وما يكون لديه من خبرات، وإدراك لما بين الألفاظ والمعاني من صلة، ليكون ذلك أساساً لتدريبه على النقد وإصداره للأحكام ومشاركتهم مشاركة إيجابية وهو ما يثري دراسة الأدب ويزيد التقدير لها ( رشدي طعيمة: ٢٠٠٦: ٢١٦).

كما يرى محسن عطية أن الأساس الذي تقوم عليه دراسة النصوص الأدبية هو تدريب وتمكين الطلاب في فهمهم وتحليل واستنباط الأحكام والحقائق من النصوص الأدبية ونقدها. وتعرف خصائصها وأساليبها والعوامل المؤثرة فيها والموازنة بين المتشابهات. لذا فالنصوص الأدبية هي محور الدراسات الأدبية (محسن عطية: ٢٠٠٧: ٧٢).

ويرى كل من رشدي طعيمة ومحمد مناع وعبد الفتاح البجة أن من أهداف النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية تنمية التفكير لدى الطلاب، وتعميق فهمهم للحياة ولأنفسهم، من خلال تدريبهم على فهم وتحليل واستنباط الأحكام من النصوص وتقويمها، وتوسيع خبراتهم بما تنقله لهم من تجارب مختلفة ليحقق لهم الفهم الأفضل لما يتم قراءته من نصوص أدبية. (طعيمة& مناع: ٢٠٠٠: ٢٢)

تقويم أداء المعلم وقدراته اللفظية في تدريس النصوص الأدبية

قام عدد من الباحثين بفحص العلاقة بين قدرة المعلم وكما أظهرتها درجات أو نقاط المعلمين في اختبارات الموهبة أو الكفاءة وذلك مثل اختبار التقييم المدرسي، وقد توصلت نتائج هذه الدراسات إلى وجود علاقة وبصفة خاصة ربط القدرات اللفظية للمدرسين بأداء الطلاب. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب يتعلمون بشكل أفضل من المعلمين ممن لديهم قدرات لفظية أعلى بدرجة تفوق المعلمين الذين لديهم قدرات لفظية

أقل؛ فهناك رابطة بين المهارات اللفظية ومهارات المفردات اللغوية للمعلمين الفاعلين وبين النجاح الأكاديمي وبالمثل العلاقة أو الرابطة بين أداء المعلم وبين النجاح الأكاديمي للطلاب.

(James E Stronge: 2007: 4)

وقد ركزت العديد من الدراسات على فعالية وكفاءة المعلم المرتبطة بمقدار ونوع الدورات الدراسية والتعليمية في برنامج إعداد المدرس. وتشير دراسات إلى أن استكمال برنامج لإعداد المعلمين لمدة خمس سنوات يكون لديهم ميل للبقاء في مجال التعليم عن غيرهم. (Hammond& Sykes: 2003: 18)

**تنمية الأداء التدريسى للنصوص الأدبية**:

إن الأدوار الجديدة للمعلم فى عصر الجودة تتطلب معايير محددة لمراقبتها ، وضمان تحققها حيث تعتبر هذه المعايير بمثابة المحك الذى يقاس فى ضوئه أداء المعلم ، ودليلا للبعد عن الذاتية فى الحكم على هذا الأداء ، وهذه المعايير تعطى المعلم الحافز للوصول إلى الصورة المثالية المرجوة فى أدائه (الغنزى : ٢٠٠٧ : ١٤٤) .

وكما سبق وأن ذكرنا أن أهمية المعايير فى رفع مستوى الأداء للمعلم قد أجريت العديد من الدراسات كدراسة سعيد (٢٠٠٤) التى هدفت إلى وضع معايير لبرنامج إعداد المعلم فى جامعة صنعاء بما يضمن جودة الإعداد الشامل ، ودراسة شقير والظفير (٢٠٠٧) والتى هدفت إلى تحديد تحقيق معايير الجودة لبرنامج التربية الميدانية القائم فى كلية التربية بالإحساء من وجهات نظر متعددة ثم وضع تصور مقترح لبرنامج إعداد المعلمات فوفقا لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمى . كما أوصت العديد من المؤتمرات التى عينت بالمعلم بذلك ، ومن هذه المؤتمرات المؤتمر المنعقد فى كلية التربية فى جامعة حلوان عام (٢٠٠٣) تحت عنوان "الجودة الشاملة فى إعداد المعلم بالوطن العربى الألفية جديدة"

والمؤتمرات الثلاثة التى عقدتها الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس فى جامعة عين شمس وهى المؤتمر العلمى السادس عشر تحت عنوان "تكوين المعلم " المنعقد عام ٢٠٠٤ ، والمؤتمر العلمى السابع عشر المنعقد عام (٢٠٠٥) والمؤتمر العلمى التاسع عشر تحت عنوان "تطوير مناهج التعليم فى ضوء معايير الجودة والمنعقد عام ٢٠٠٧ ، وكذلك اللقاء السنوى الرابع عشر الذى عقدته الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية فى منطقة عام ٢٠٠٧ تحت عنوان "الجودة فى التعليم العام "المؤتمر التربوى الثالث المنعقد فى الجامعة الإسلامية فى غزة عام (٢٠٠٧) تحت عنوان "الجودة فى التعليم العام الفلسطينى كمدخل للتميز" ، كما كان الموضوع نفسه محورا للعديد من الدراسات كدراسة (على٢٠٠٤) حيث هدفت إلى تقديم أداء الستاذ الجامعى فى ضوء معايير الجودة ، ودراسة العلى (٢٠٠٧) التى هدفت إلى تقويم الأداء التدريسى لمعلمات العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة فى ضوء معايير جودة الأداء التدريسى التى حددتها الباحثة ، ودراسة العابد (٢٠١٠) التى هدفت إلى تقويم الأداء التدريسى لمعلمى اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة فى ضوء معايير الجودة الشاملة . وكذلك دراسة الغامدى (٢٠٠٩) والتى هدفت إلى تقويم أداء المعلم اللغة العربية فى تدريس النحو بالمرحلة المتوسطة فى ضوء بعض معايير جودة الأداء التدريسى ، ودراسة السالم (٢٠٠٩) والتى هدفت إلى تقويم معلمات اللغة العربية فى تدريس النصوص الأدبية بالمرحلة المتوسطة فى ضوء معايير التدريس الحقيقى وهدف البحث للتعرف على مستوى أداء معلمات اللغة العربية فى تدريس النصوص الأدبية بالمرحلة المتوسطة فى ضوء معايير التدريس الحقيقى واستخدام الباحث المنهج الوصفى وتكونت عينة البحث من (٩٦) درسا من دروس النصوص الأدبية بالمرحلة المتوسطة ، و (٧٦) مخطط تدريسى و (٢٤) أداة تقويمية لـ (٢٤) معلمة من معلمات اللغة العربية تخصص نصوص أدبية بالمرحلة المتوسطة وتوصلت الدراسة إلى نتائج تتعلق بتدنى مستوى تخطيط دروس معلمات اللغة العربية فى ضوء معايير التدريس الحقيقى (السالم : ٢٠٠٩ : ٢) .

ويمكن القول بأن المعلمين ممن لديهم إعداد مهني أفضل كانت لديهم القدرة على توفير فرص متنوعة لتعلم الطلاب، فهناك مؤشر قوي للأداء التدريسي وهو مقدار كم الدورات التدريبية، فالعديد من الدراسات كشفت عن وجود علاقة إيجابية لتدريب المعلمين في التعليم الرسمي على تعلم الطلاب، وحيث يرتبط إيجابياً مع الدورات الدراسية للمدرسين وخلفية هؤلاء المعلمين .

**بناء أدوات البحث ومواده وإجراءات تطبيقها:**

## ١ ـ قائمة معايير جودة الأداء التدريسي للنصوص الأدبية لدى الطلاب المعلمين في كلية التربية جامعة صنعاء.

**أ- تحديد الهدف من القائمة:**

يتحدد الهدف من القائمة في حصر وتحديد أهم معايير الأداء التدريسي ومؤشراتها اللازمة لتدريس النصوص الأدبية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة صنعاء، وذلك بهدف بناء البرنامج القائم على معايير الجودة لتنميتها.

**ب- تحديد مصادر بناء القائمة:**

تم الاعتماد في بناء القائمة واشتقاق مادتها على عدد من المصادر، ومنها: الأبحاث العربية والأجنبية – في حدود ما أتيح للباحث–، والأدبيات والكتب التربوية، والتي أهتمت بالأداء التدريسي عموماً والنصوص الأدبية على وجه الخصوص، الاطلاع على وثيقة منهاج اللغة العربية للعام (٢٠١٣) بالجمهورية اليمنية والوثيقة القومية لمعايير الجودة بجمهورية مصر العربية للعام (٢٠٠٩).

**ج- القائمة في صورتها المبدئية:**

تمثلت القائمة في صورتها المبدئية من (٤) مجالات، و(١٢) معيارًا، ويتضمن كل معيار عددًا من المؤشرات، وبلغ عدد المعايير (١٠٤) مؤشرًا.

**د- صدق القائمة:**

تم عرض القائمة المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صدقها، وطلب إليهم التكرم بقراءة القائمة وإبداء الرأي في المعايير والمؤشرات الواردة بها من حيث الحذف أو الإضافة أو التعديل، ومن خلال المناقشات مع السادة المحكمين في محتوى القائمة، وتمّ الأخذ بمقترحاتهم، ومنها: حذف بعض المعايير ومؤشراتها، وكذلك تعديل صياغة بعض المؤشرات، وإضافة معيار واحد، وبعض المؤشرات، وبعد التعديل وفق آراء السادة المحكمين، أصبحت في شكلها النهائي تحتوي على أهم المعايير والمؤشرات التدريسية اللازمة للطلاب المعلمين في شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة صنعاء، والتي بلغ عددها (٣) مجالات، و(١٢) معيارًا و(٩٣) مؤشراً.

**٢- بطاقة ملاحظة في ضوء قائمة معايير جودة الأداء التدريسي :**

**أ-الهدف من بناء بطاقة الملاحظة:**

تهدف بطاقة الملاحظة إلى تقدير مهارات الأداء التدريسي اللازمة لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية جامعة صنعاء تقديراً كمياً، وذلك في ضوء قائمة معايير جودة الأداء التدريسي للطلاب المعلمين والتي تم تصميمها من خلال معايير متفق عليها من المتخصصين في مجال القياس والتقويم التربوي، وبواسطتها يمكن تحديد مدى فاعلية البرنامج القائم على معايير الجودة لتنميه الأداء التدريسي لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية جامعة صنعاء.

**أ- ب- مستويات التقويم (حسب مدرجات التقدير)**

تم تحديد أربعة مستويات في تقديرات الطالب المعلم، كما تم تحديد درجة لكل مستوى يعطيها الملاحظ، كما يبينها الجدول الآتي:

**جدول (١)**

**مستويات التقويم**

| م | مستوى الأداء | الدرجة |
|---|---|---|
| ١ | أداء ممتاز | ٤ |
| ٢ | أداء جيد | ٣ |
| ٣ | أداء متوسط | ٢ |
| ٤ | أداء ضعيف | ١ |

**هـ. صدق بطاقة الملاحظة:**

بعد التأكد من صدق قائمة معايير جودة الأداء التدريسي للطلاب المعلمين في تدريس النصوص الأدبية في كلية التربية جامعة صنعاء وإجراء التعديلات تم عرض بطاقة الملاحظة على السادة المحكمين لإبداء آرائهم فيها، والاتفاق على مستويات التقدير الكمي لأداء الطلاب المعلمين والتأكد من مدى صلاحيتها للتطبيق، وقد نالت مفردات البطاقة موافقة السادة المحكمين الذين اتفقوا على صدق البطاقة في قياس ما وضع لقياسه.

حساب معاملات بطاقة الملاحظة:

تم التحقق من ثبات وصدق بطاقة الملاحظة الخاصة بالدراسة باستخدام العينة الاستطلاعية البالغ حجمها (٤٠) طالبًا من الطلاب المعلمين.

١. حساب معاملات الثبات

**أ. حساب الثبات بمعامل ألفا كرونباخ**

تم حساب الثبات بطريقة القسمة النصفية للوقوف على درجة الأتساق في الأداء عبر كل مجال من مجالات البحث والمعايير الفرعية المتضمنة بهم، وعلى هذا تم حساب الثبات بمعامل ألفا لكل معيار من معايير الدراسة كما في الجدول التالي:

**جدول (٢)**

**حساب الثبات للعينة الاستطلاعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ**

| الرقم | المجال | عدد المعايير | معامل ألف |
|---|---|---|---|
| ١ | التخطيط (التخطيط للدرس الأدبي) | ٢ | ٩٠ |
| ٢ | التنفيذ (تنفيذ الدرس الأدبي) | ٦ | ٩٧ |
| ٣ | التقويم (تقويم الدرس الأدبي) | ٤ | ٩٣ |

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل المجالات والمعايير ذات ثبات مرتفع.

## ٣- البرنامج المقترح القائم على معايير الجودة لتنمية الأداء التدريسي للنصوص الأدبية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة صنعاء.

**أ- أسس البرنامج: تمثلت أسس البرنامج في الآتي:**

- **الأسس النفسية:**

- مراعاة قدرات الطلاب المعلمين، وميولهم واحتياجاتهم.
- مراعاة مواكبة الطلاب المعلمين للمتطلبات التربوية الحالية والمستقبلية.
- الجودة في الأداء والأحساس بالتميز يساعد في اشباع الحاجات النفسية.

- الجودة في الأداء والإحساس بالتميز يساعد في اشباع الحاجات النفسية للطلاب المعلمين.

**●الأسس التربوية:**

- اتفان المهارات المعيارية يسهم في تنمية مهارات البحث العلمي والأكتشاف، والتفكيرالإبداعي، وحل المشكلات.
- فلسفة الجودة تساعد الطلاب المعلمين على الأرتقاء بأدئهم التدريسي وتفتح لهم آفاق موكبة التطورات في عالم التربية ومتابعة كل جديد.
- الأرتكاز على معايير الجودة في الأداء التدريسي.
- الاستفادة من اسلوب المديولات التعليمية في إعداد البرنامج.
- واقعية البرنامج من حيث متطلبات تطبيقه ،فلقد روعي في إعداد البرنامج أن تكون متطلبات تنفيذه واقعية وممكنة، وذلك من خلال محتواه وإمكانات تنفيذه.

ج- **الأسس الاجتماعية** :

- مواكبة الطلاب المعلميين للتغيرات الأ جتماعية السريعة.
- ملاءمة البرنامج لمتطلبات الثقافة العربية والاسلامية.
- مراعاة المرونة الكافية عند إعداد البرنامج بادخال الدعديلات اللازمة ليواكب التطورات الحديثة بصفة مستمرة في مجال تدريس النصوص الأدبية.

**ب- الهدف العام للبرنامج القائم على معايير الجودة:**

يهدف هذا البرنامج إلى تنمية إلى تنمية الأداء التدريسي للطلبة المعلمين في ضوء معايير الجودة في كلية التربية جامعة صنعاء، من حيث:

- مهارات التخطيط.
- مهارات التنفيذ.
- مهارات التقويم.

**ج- الأهداف الإجرائية للبرنامج القائم على معايير الجودة :**

احتوى كل مويول من مديولات البرنامج الثلاثة على مجموعة من الأهداف التي يرجى تحقيقها لدى الطلاب المعلمين في شعبة اللغة العربية من خلال البرنامج القائم على معايير الجودة، وكذلك كل جلسة من جلسات كل موديو احتوت على مجموعة من الأهداف الإجرائية التي يرجى تحقيقها، يمكن الرجوع إليها في محتوى البرنامج.

**د- محتوى البرنامج القائم على معايير الجودة:**

يتكون محتوى البرنامج القائم على معايير الجودة لتنمية الأداء التدريسي لدى الطلاب المعلمين في كلية التربية جامعة صنعاء من مجموعة من المديولات بلغت (ثلاث) مديولات، هى:

- **الموديول الأولى**: مهارات التخطيط.
- **الموديول الثاني**: مهارات التنفيذ.
- **الموديول الثالث**: مهارات التقويم والمتابعة.

ويندرج تحت كل موديول من هذه المديولات عد من الجلسات، والجدول الآتي يبين ذلك:

**جدول (٣)**
**مديولات البرنامج المقترح لتنمية الأداء التدريسي، ما يندرج فيها من جلسات**

| المستوى | المحتوى | الجلسات |
|---|---|---|
| **الأول** | المودیول الأول: مجال التخطيط<br>ويتكون من: المقدمة، الأهداف، والمحتوى، والتقويم. | جلسة نظرية<br>وجلستان عمليتان |
| **الثاني** | المودیول الثاني: مجال التنفيذ<br>ويتكون من: المقدمة، والأهداف، والمحتوى، والتقويم. | جلسة نظرية<br>وأربع جلسات عملية |
| **الثالث** | المودیول الثالث: مجال التقويم<br>ويتكون من: المقدمة، والأهداف، والمحتوى، والتقويم. | جلسة نظرية<br>وثلاث جلسات عملية |

وقد احتوى البرنامج في بدايته على مقدمة، وتعليمات تبين طريقة السير في دراسة المودیولات، وفي إطار كل مودیول تمَّ عرض مبررات دراسة المودیول، وأهدافه، ومحتواه، ثم الجلسات المندرجة تحت كل مودیول من المودیولات الثلاثة، وتمَّ التركيز فيه على تنمية مهارة فرعية من المهارات التي تندرج تحت المهارة الرئيسة، وقد روعي ما يأتي:

١. ملاءمة محتوى البرنامج للأهداف والقدرة على تحقيقها لدى الطلاب المعلمين.
٢. شمولية محتوى البرنامج للمهارات المطلوب تنميتها مهنيا.
٣. التنوع والمرونة بحيث يسمح بالتعديل والتطوير.
٤. التدرج من السهل إلى الصعب.
٥. مراعاة الفروق الفردية .
٦. القابلية للتقويم المستمر.
٧. تنظيم الخبرات والمحتوى التدريبي في عدد المودیولات التدريبية .

**هـ- طرق التدريس المستخدمة في البرنامج القائم على معايير الجودة :**

استخدم البرنامج استخدم البرنامج القائم على التعلم الذاتي العديد من طرق التدريس الملائمة، ومنها:

- التعلم التعاوني.
- استراتيجية العصف الذهني.
- استراتيجية حل المشكلات.
- بعض الأوراق والشفافيات.

**و- الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج القائم على معايير الجودة :**

تنوعت الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج القائم على معايير الجودة ما بين أنشطة تتم أثناء الجلسة كالقراءة، والكتابة، وإجابة الأسئلة، وقد تكون أنشطة متمثلة في دخول المكتبة، أو إصدار المجلات، أو الاشتراك في الجماعات والمعارض، وغير ذلك من الأنشطة.

**ز- أساليب التقويم في البرنامج القائم على معايير الجودة :**

- **التقويم القبلي**: من خلال تطبيق بطاقة الملاحظة المعدة لقياس المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة صنعاء تطبيقاً قبلياً.
- **التقويم المستمر:** أثناء عملية التعليم والتعلم، واستخدام أساليب تقويم متنوعة، حيث تتاح الفرصة للطالب المعلم لتقويم نفسه.
- **التقويم البعدي:** من خلال تطبيق بطاقة الملاحظة المعدة لقياس المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة صنعاء تطبيقاً بعدياً، بعد

الانتهاء من تطبيق البرنامج القائم على معايير الجودة على عينة البحث من الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية كلية التربية جامعة صنعاء .

**٣- إجراءات التطبيق:**

- **عينة البحث:**

تمثلت عينة البحث في مجموعة من طلاب كلية التربية جامعة صنعاء قسم اللغة العربية المستوى الربع ، وبلغ عددهم (٤٠) طالبًا.

- **تطبيق أدوات البحث.**

- **التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة:**

تم تطبيق بطاقة الملاحظة تطبيقًا قبليًا على مجموعة البحث، وذلك قبل البدء في تطبيق البرنامج المقترح القائم على معايير الجودة.

- **تنفيذ البرنامج:**

تم تطبيق البرنامج القائم على معايير الجودة على الطلاب المعلمين مجموعة البحث بداية من يوم الاثنين الموافق ٢٠١٦/٧/٢٠م، واستمر التطبيق حتى يوم ٢٠١٦/٨/٢٨م، بواقع (٢) ساعة لكل يوم من أيام تنفيذ البرنامج والتي بلغت (٢٠) يومًا، وبلغ الزمن الكلي لتدريس البرنامج (٤٠) ساعة تدريسية.

- **الصعوبات التي واجهت التطبيق الميداني للبحث:**

- تباعد المناطق التي ينتمي إليها الطلاب المعلمين (عينة البحث) عن بعضها.
- صعوبة إقناع بعض الطلاب المعلمين باشتراكهم في تنفيذ البرنماج.
- اعتذار بعض الطلاب المعلمين بعد أن أبدى موافقته على الاشتراك في تنفيذ البرنامج.

- تغيب البعض عن التطبيق البعدي لظروف وأسباب لم نستطع معرفتها.
- انقطاع التيار الكهربائي نتيجة الظروف التي تعيشها البلاد.

**-التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة:**

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج القائم على معايير الجودة قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة تطبيقًا بعديًا على مجموعة البحث.

- **المعالجة الإحصائية للنتائج:**

اعتمد البحث للتوصل إلى النتائج المطلوبة على استخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية المعروف بـ (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences)، ومن الأساليب الإحصائية التي استخدمت:

- المتوسط الحساب (Arithmetic Mean) .
- الانحراف المعياري (Standard Deviation) .
- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Coronbach) لحساب معامل ثبات الاختبار.
- اختبار (T-Test) للمجموعات المرتبطة.

**<u>نتائج البحث:</u>**

توصَّل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

١- قائمة بمعايير جودة الأداء التدريسي للنصوص الأدبية اللازمة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية في كلية التربية.

٢- التوصل إلى مستوى الأداء التدريسي للطلاب المعلمين (مجموعة البحث) في تدريس النصوص الأدبية في ضوء معايير جودة الأداء، حيث تمَّ تطبيق ملاحظة الأداء، ثم جرى تطبيق البرنامج المقترح القائم على معايير جودة الأداء التدريسي على مجموعة البحث، وبعد تطبيق البرنامج تمَّ تطبيق ملاحظة الأداء تطبيقًا بعديًا، ومن ثمَّ تمَّ التوصل

إلى فاعلية البرنامج، ولمعرفة ذلك فقد تمَّ تطبيق اختبار (ت) للعينات المرتبطة، وتحديد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة، ومستوى الدلالة، وتفصيل ذلك كما يأتي:

**أ- مجال التخطيط:**

**جدول(٤)**

**نتائج اختبار (ت) لأداء طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي في مجال التخطيط**

| المجال | المعيار | التطبيق | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الفرق بين المتوسطين | قيمة(ت) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التخطيط | تحديد الأهداف | القبلي | ٤٠ | ٠6.7 | 2.12 | *6.60 | 23.64 | أقل من 0001. |
| | | البعدي | ٤٠ | 13.30 | 1.18 | | | |
| | تخطيط نظام تدريس النصوص الأدبية | القبلي | ٤٠ | 15.50 | 2.97 | *6.60 | 23.64 | أقل من 0001. |
| | | البعدي | ٤٠ | 29.80 | 1.53 | | | |

يتضح من الجدول (٤) أنَّ متوسط الأداء التدريسي للطلاب المعلمين (مجموعة البحث) في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة في معيار تحديد الأهداف بلغ (٦.٧) وبانحراف معياري(٢.١٢) بينما بلغ متوسطهم في التطبيق البعدي( ١٣.٣٠) وبانحراف معياري (١.١٨)، وبالتالي هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥).

كما يتضح من الجدول أنَّ متوسط الأداء التدريسي للطلاب المعلمين (مجموعة البحث) في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة في معيار تخطيط نظام تدريس النصوص الأدبية بلغ (١٥.٥٠) وبانحراف معياري(٢.٩٧) بينما بلغ متوسطهم في التطبيق البعدي( ٢٩.٨٠) وبانحراف معياري (١.٥٣)، وبالتالي هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى أن البرنامج المقترح

القائم على معايير الجودة لتنمية الأداء التدريسي للطلبة المعلمين أدى إلى تحسن أداء الطلاب المعلمين في أبعاد ومؤشرات مجال التخطيط.

**ب- مجال التنفيذ:**

**جدول(٥)**

**نتائج اختبار (ت) لأداء طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي في مجال التنفيذ**

| المجال | المعيار | التطبيق | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الفرق بين المتوسطين | قيمة (ت) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التنفيذ | المعرفة بالمحتوي التدريسي للنصوص الأدبية | القبلي | ٤٠ | 14.50 | 3.05 | *18.70 | 34.80 | أقل من .0001 |
| | | البعدي | ٤٠ | 33.20 | 1.56 | | | |
| | إيجاد مناخ تعليمي ملائم لتدريس للنصوص الأدبية | القبلي | ٤٠ | 4.50 | 0.82 | *7.38 | 36.59 | أقل من .0001 |
| | | البعدي | ٤٠ | 11.88 | 1.02 | | | |
| | تحديد طرق التدريس المناسبة | القبلي | ٤٠ | 5.60 | 1.03 | *6.63 | 30.97 | أقل من .0001 |
| | | البعدي | | 12.23 | 0.92 | | | |
| | القدرة على استخدام تكنولوجيا التعليم | القبلي | ٤٠ | 3.40 | 0.67 | *1.08 | 3.18 | أقل من .0001 |
| | | البعدي | | 4.48 | 2.06 | | | |
| | الخبرات والأنشطة الأدبية | القبلي | ٤٠ | 28.30 | 7.85 | *27.30 | 22.18 | أقل من .0001 |
| | | البعدي | | 55.60 | 3.05 | | | |
| | التذوق الأدبي | القبلي | ٤٠ | 14.60 | 2.80 | *16.25 | 26.75 | أقل من .0001 |
| | | البعدي | | 30.85 | 2.06 | | | |

يتضح من الجدول (٥) أنَّ متوسط الأداء التدريسي للطلاب المعلمين (مجموعة البحث) في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة في معيار المعرفة بالمحتوي التدريسي للنصوص الأدبية بلغ (١٤.٥٠) وبانحراف معياري(٣.٠٥) بينما بلغ متوسطهم في التطبيق البعدي( ٣٣.٢٠) وبانحراف معياري (١.٥٦)، كما يتضح من الجدول أنَّ متوسط الأداء التدريسي للطلاب المعلمين (مجموعة البحث) في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة في معيار إيجاد مناخ تعليمي ملائم لتدريس للنصوص الأدبية بلغ (٤.٥٠) وبانحراف معياري(٠.٨٢) بينما بلغ متوسطهم في التطبيق البعدي( ١١.٨٨) وبانحراف معياري (١.٠٢)، وبالتالي هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، وبلغ متوسطهم في معيار تحديد طرق التدريس المناسبة (٥.٦٠) وبانحراف معياري(١.٠٣) بينما بلغ متوسطهم في التطبيق البعدي( ١٢.٢٣) وبانحراف معياري (٠.٩٢)، وبلغ متوسطهم في معيار القدرة على استخدام تكنولوجيا التعليم (٣.٤٠) وبانحراف معياري(٠.٩٧) بينما بلغ متوسطهم في التطبيق البعدي( ٤.٤٨) وبانحراف معياري (٢.٠٦)، وبلغ متوسطهم في معيار الخبرات والأنشطة الأدبية (٢٨.٣٠) وبانحراف معياري(٧.٨٥) بينما بلغ متوسطهم في التطبيق البعدي( ٥٥.٦٠) وبانحراف معياري (٣.٠٥)، وبلغ متوسطهم في معيار التذوق الأدبى (١٤.٦٠) وبانحراف معياري(٢.٨٠) بينما بلغ متوسطهم في التطبيق البعدي( ٣٠.٨٥) وبانحراف معياري (٢.٠٦).

وقد ظهر من خلال الجدول أنَّ هناك فرقا ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى أن البرنامج المقترح القائم على معايير الجودة لتنمية الأداء التدريسي للطلبة المعلمين أدى إلى تحسن أداء الطلاب المعلمين في أبعاد ومؤشرات مجال االتنفيذ.

**ج – مجال التقويم:**

**جدول(٦)**

**نتائج اختبار (ت) لأداء طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي في مجال التقويم**

| المجال | المعيار | التطبيق | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الفرق بين المتوسطين | قيمة (ت) المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التقلويم | تقويم الطلبة | القبلي | 40 | 12.70 | 3.20 | *12.78 | 20.58 | أقل من .0001 |
| | | البعدي | 40 | 25.48 | 2.12 | | | |
| | تحديد آلية الاختبارات | القبلي | 40 | 13.50 | 3.74 | *11.83 | 19.26 | أقل من .0001 |
| | | البعدي | 40 | 25.33 | 2.37 | | | |
| | تحديد مستوى التغذية الراجعة | القبلي | 40 | 6.20 | 0.99 | *9.35 | 33.56 | أقل من .0001 |
| | | البعدي | 40 | 15.55 | 1.48 | | | |
| | التقويم الذاتي للأداء التدريسي وتحديد أولويات التطوير | القبلي | 40 | 4.00 | 0.00 | *4.00 | 28.84 | أقل من .0001 |
| | | البعدي | 40 | 8.00 | 0.88 | | | |

يتضح من الجدول (٦) أنَّ متوسط الأداء التدريسي للطلاب المعلمين (مجموعة البحث) في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة في معيار تقويم الطلبة بلغ (١٢.٧٠) وبانحراف معياري(٣.٢٠) بينما بلغ متوسطهم في التطبيق البعدي( ٢٥.٤٨) وبانحراف معياري (٢.١٢)، كما يتضح من الجدول أنَّ متوسط الأداء التدريسي للطلاب المعلمين (مجموعة البحث) في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة في معيار تحديد آلية الاختبارات بلغ (١٣.٥٠) وبانحراف معياري(٣.٧٤) بينما بلغ متوسطهم في التطبيق البعدي(٢٥.٣٣) وبانحراف معياري (٢.٣٧)، وبالتالي هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، وبلغ متوسطهم في معيار **تحديد مستوى التغذية الراجعة** (٦.٢٠) وبانحراف معياري(٠.٩٩) بينما بلغ متوسطهم في التطبيق البعدي( ١٥.٥٥) وبانحراف

معياري (١.٤٨)، وبلغ متوسطهم في معيار **التقويم الذاتي للأداء التدريسي وتحديد أولويات** (٤.٠٠) وبانحراف معياري(٠.٠٠) بينما بلغ متوسطهم في التطبيق البعدي( ٨.٠٠) وبانحراف معياري (٠.٨٨).

وقد ظهر من خلال الجدول أنَّ هناك فرقا ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلى أن البرنامج المقترح القائم على معايير الجودة لتنمية الأداء التدريسي للطلبة المعلمين أدى إلى تحسن أداء الطلاب المعلمين في أبعاد ومؤشرات مجال االتنفيذ.

**ويمكن استخلاص أهم النتائج التي تم التوصل إليها كما يلي:**

أكدت نتائج البحث على فاعلية البرنامج القائم على معايير الجودة لتنمية الأداء التدريسي للنصوص الأدبية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة صنعاء، إذ ثبت زيادة متوسط درجات العينة في التطبيق البعدي في الأداء التدريسي محل البحث زيادة دالة بعد تطبيق البرنامج القائم على معايير الجودة عن نظيره قبل تطبيق البرنامج.

وهذا يؤكد ما أثبتته أبحاث كل من: **(أحمد كنعان،٢٠٠٧)، و(محمد الزروق،٢٠١١)، و(حازم زكي، وفيق محسن، ٢٠١١)، و(جلال رومية، ٢٠١٢)، و(حاتم البصيص، ٢٠١١)، و(مرزوق الجيلاني، ٢٠١٢)، و(أحمد عطيفة ،٢٠١٣)، (صفاء علام ، ٢٠١٤)، و(حنفي البوهي، ٢٠١٣).**

**ويرجع الباحث هذه الفاعلية إلى:**

١. الاهتمام بمجال التخطيط وتضمين البرنامج عدد من الجلسات العملية والأنشطة الإثرائية والورش.
٢. الاهتمام بمجال التنفيذ وتضمين البرنامج عدد من الجلسات العملية والأنشطة الإثرائية والورش .

٣. الاهتمام بمهارة التقويم وتضمين البرنامج عدد من الجلسات العملية والأنشطة الإثرائية والورش.

٤. تنوع استراتيجيات التدريس الفعالة التي تم استخدامها في تطبيق البرنامج القائم على معايير الجودة لتنمية الأداء التدريسي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة صنعاء أتاح تفاعلا أكثر بين المعلم والمتعلم كاستراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية المناقشة، واستراتيجية التعلم التعاوني، واستراتيجية حل المشكلات والتي أسهمت في زيادة قدرة المتعلمين على التفكير والابداع، والاستقصاء، والقدح الذهني والانتباه والدافعية نحو التعلم، ومشاركتهم في العمل الجماعي وساعدت المتعلمين على إيجاد صلة بين ما يتعلمونه وبين مواقف الحياة وتطبيق المعرفة النظرية تطبيقا عمليا.

٥. تنوع الأنشطة التي تعمل على تحقيق هذه الاستراتيجيات، وتساعد على إيجاد بيئة التعلم النشط داخل حجرة الدراسة.

٦. استخدام الوسائل التعليمية السمعية والبصرية عند تطبيق البرنامج القائم على معايير الجودة لتنمية الأداء التدريسي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة صنعاء، مما أتاح بيئة غنية كانت السبب في إثارة حواس المعلم والمتعلم وتحقيق أفضل في أدائهم التدريسي .

٧. توفير التغذية الراجعة التي تؤدي إلى تحسن مستمر في أداء المتعلمين.

٨. التقويم المستمر وتنوع أساليبه، والاهتمام بالتقويم غير التقليدي مثل بطاقة الملاحظة.

**توصيات البحث:**

١- إنشاء مراكز جودة في الإدارات التعليمية المختلفة، ومنها كليات الجامعات، ورفدها بالمتخصصين وذوي الكفاءات.

٢- إنشاء هيئة تعنى بالتقويم والاعتماد الأكاديمي للمعلم؛ لتحقيق فاعلية الأداء للعملية التعليمية في جامعة صنعاء وفي كل مؤسسات التعليم.

٣- عقد(دورات تدريبية) لمعلمي اللغة العربية أثناء الخدمة بهدف مواكبة التطوير في الأداء والتعرف على معايير الجودة لمراعاتها عند تدريسهم النصوص الأدبية.

٤- استفادة مخططي و معدي ومنفذي برامج إعداد المعلمين للغة العربية من قائمة معايير الجودة المعتمدة في هذا البحث في بناء البرامج التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة.

٥- إفادة مؤلفي الكتب الدرسية للغة العربية بمعايير الجودة.

٦- تزويد موجهي اللغة العربية ببطاقة الملاحظة، التي تم التوصل إليها في هذا البحث للاستفادة منها في تقويم المعلمين أثناء الخدمة.

## ٥قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية:


١- أحمد عطيفة (٢٠١٤): "تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات في ضوء معايير الجودة الشاملة ومدى توافرها لديهم في مرحلة التعلم الأساسي بالجمهورية اليمنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية، جامعة صنعاء.

٢- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ( ٢٠٠٨أ ) المعايير الأكاديمية القومية المرجعية لكليات رياض الأطفال – برنامج إقامة نظم داخلية لضمان الجودة في كليات التربية النوعية وكليات رياض الأطفال – ديسمبر ٢٠٠٨

٣- بومدين يوسف ،(٢٠٠٦) ، دراسة اثر إدارة الجودة الشاملة علي الاداء الحالي للمؤسسات الاقتصادية ، رسالة دكتوارة (غير منشورة) جامعه الجزائر ..

٤- جلال محمود محمد روقة (٢٠٠٩): "برنامج مقترح في ضوء معايير الجودة الشاملة في تحسين أداء معلمي الرياضيات في المرحلة الأساسية بغزة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٥- حازم زكي (٢٠١٠): تطور مقترح الأداء التدريسي لمعلمي العلوم وفق معايير الجودة للمرحلة الأساسية بمحافظة عزة، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد ١٢، العدد الأول، يناير.

٦- حاتم البصيص (٢٠١١): ضمان جودة الأداء التدريسي في التعليم الجامعي تطوير الأداء التدريسي للمعلم في ضوء معايير الجودة، رسالة، كلية التربية، جامعة البعث حمص.

٧- رشدي احمد طعيمة، (٢٠٠٦)، تعليم القراءة والفن، استراتيجيات مختلفة لجهور متنوع،ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي

٨- رشدي أحمد طعيمة ، محمد السيد مناع ،(٢٠٠٠) ، تعليم العربية والدين بين العلم والفن ، ط ١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي

٩- رشدي أحمد طعيمة ، محمد السيد مناع ،(٢٠٠٠) ، تعليم العربية والدين بين العلم والفن ، ط ١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي

١٠- سهلية الفتلاوي، ( ٢٠٠٤ ) ، كفايات التدريس؛ المفهوم والتدريب والاداء ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

١١- صفاء علام سالم يحيي( ٢٠١٤) "فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الأجتماعية قائم على استخدام الدرس البحثيفي تنمية الأداء التدريسي لديهم" رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية عين شمس.

١٢- محمد سليمان الزروق (٢٠١١): "فاعلية برنامج مقترح في تنمية أداءات معلمي التاريخ في المرحلة الإعدادية في ليبيا في ضوء معايير الجودة"، رسالة دكتوراه غير منشورة معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٣- محسن عطية علي ،(٢٠٠٧) ، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية ، ط١، عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع.

١٤- فاروق عبيدة فيلة ، أحمد عبد الفتاح الزكي ،(٢٠٠٤) ، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحات ، دار الوفاء للطباعه والنشر.

١٥- علي السلمي ،(٢٠٠٦)، ادارة الجودة الشاملة ومتطلبات التأهيل للايزو ، القاهرة، دار غريب للطباعه والنشر والتوزيع.

١٦- علي أحمد مدكور (٢٠٠٥): معلم المستقبل نحو أداء أفضل، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٧- عميرة محمد زين العابدين (٢٠٠٣): "فاعلية برنامج مقترح وتنمية مهارة الاجتماع الناقد للطلاب المعلمين في كلية التربية"، رسالةدكتوراه غير منشوره ، كلية، جامعة القاهرة.

١٨- مجدي وهبة، كامل المهندس ،( ٢٠٠١) ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ، ( د.ت)

١٩- غرابة عبد النور أذنتي ، لأتشي محفوظ ،(٢٠١٠) ، اثر إدارة الجودة الشاملة علي اداء المؤسسات.

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

1- Jeromes. Arcaro., (1995), quality in Education, an implementation handbook, saint Louis press, delray beach, florida, USA.

2- Mark, A frynan, (2001), quality and process improvement, USA.

3- Jaap scheerens, et al, (2011), Perspectives on educational quality, illustrative outcomes on primary and secondary schooling, springer Dordrecht, Heidelberg, London.

4- Richard Beach et al, (2016), teaching literature to adolescents, 3rd edition, Routledge, New york NY.

5- Simon galea & Adrian Grimà, (editors), (2014), the teacher, literature and the mediterrenean, sensepublishers, EMCER, euro – nidetterranean center for education research , Netherlands.

6- Scheerens Jaap, (2004), Perspectives on education' quality; education indicators and bench marking, European educational research Journal, Vol (3), No (1).

7- Edith, M. Guyton, editor, (2004), research linking teacher preparation and student performance.

8- Richard fedler & Rebecca bent, (1990), How to improve teaching quality, quality management journal, vol (6), No (2), PP 9- 21.

9- European Youth forum, (2013), Policy paper on quality education adopted at the council of members extraordinary, general assembly, Thessalo, Greece .